

الأغاني

فقال لحسين هل وصفت ليلتنا الماضية وطيبها فقال لم يمض شيء وأنا أقول الساعة وفكر هنيهة ثم قال .

(حَذَّتْ مَدِيُوحِي فَكَاهَةُ اللّاهِي ... وطاب يومي بقرب أشباهي) .

(فاستَثَرِ اللّهُوَ من مكانه ... من قبل يومٍ منغصٍ ناهي) .

(بابنة كَرَمٍ من كفٍّ مُنْدَتَطِيقٍ ... مؤزَّرٍ بالمُجُونِ تَيَّاه) .

(يَسْقِيكَ من طرفه ومن يده ... سقَى لطيفٍ مجرَّبٍ داهي) .

(كأسأً فكأساً كأنَّ شاربها ... حيرانٌ بين الذِّكُورِ والساهي) قال فأمر الواثق برد

مجلسه كهيئته واصطحب يومه ذلك معهم وقال نحقق قولك يا حسين ونقضي بك كل أرب وحاجة .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن مغيرة المهلبى قال حدثنا حسين بن الضحاك قال كانت لي نوبة في دار الواثق أحضرها جلس أو لم يجلس فبينما أنا نائم ذات ليلة في حجرتي إذ جاء خادم من خدم الحرم فقال قم فإن أمير المؤمنين يدعوك فقلت له وما الخبر قال كان نائماً وإلى جنبه حطية له فقام وهو يظنها نائمة فألم بجارية له أخرى ولم تكن ليلة نوبتها وعاد إلى فراشه فغضبت حطيته وتركته حتى نام ثم قامت ودخلت حجرتها فانتبه وهو يرى أنها عنده فلم يجدها فقال اختلست عزيزتي ويحكم أين هي فأخبر أنها قامت غضبى ومضت إلى حجرتها فدعا بك فقلت في طريقي .

(غَضِبَتْ أَنْ زُرْتُ أُخْرَى خِلَاسَةً ... فلها العُتْدِي لَدِينَا والرِّضَا) .

(يَا فِدَتَكَ النِّفْسُ كَانَتْ هَفْوَةً ... فاغفريها واصفحي عمّا مضى) .

(واتركى العذال على من قاله ... وانسبى جَوْرِي إلى حكم القضا)